

Distr.: General
29 January 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الخمسون

فيينا، ١٢-١٦ آذار/مارس ٢٠٠٧

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة الدورة الاستثنائية العشرين للجمعية العامة

مشكلة المخدرات العالمية

تقرير المدير التنفيذي الاثناسوي الرابع

إضافة

خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسماتها والإتجار بها وتعاطيها بصورة غير مشروعة**

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٧-١	أولاً- مقدمة
٥	٣٦-٨	ثانياً- تنفيذ خطة العمل بشأن المنشطات الأمفيتامينية
٥	١٢-٨	ألف- ملحة عامة

* E/CN.7/2007/1

** تأثر إعداد هذه الوثيقة بتأخر تقديم الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير الاثناسوية لفترة الإبلاغ الرابعة (٢٠٠٤-٢٠٠٦).



الصفحة	الفقرات
٧	٣٦-١٣ المجالات الخمسة الرئيسية المتعلقة بتنفيذ خطة العمل
٨	١٨-١٦ ١- الاستجابات السياسية والاستراتيجية
١٠	٢٢-١٩ ٢- القدرة على جمع المعلومات وتحليلها
١١	٢٦-٢٣ ٣- التعاون الدولي والتعاون بين القطاعات المتعددة
	٤- إجراءات تحسين القدرات التقنية على كشف المنشطات الأمفيتامينية
١٢	٣٠-٢٧ ورصد مشكلتها، بما في ذلك القدرات على زيادة فهمها
١٤	٣٦-٣١ ٥- تدابير زيادة الوعي وخفض الطلب
١٦	٤٥-٣٧ ثالثاً- استنتاجات وتوصيات

أولا - مقدمة

١ - إن إحدى أبرز النتائج التي خرجت بها الدورة الاستثنائية العشرون للجمعية العامة المخصصة لمواجهة مشكلة المخدرات العالمية معا هي اعتماد خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها وتعاطيها بصورة غير مشروعة (القرار دإ-٢٠/٤-ألف). واتفقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، في الإعلان السياسي الذي اعتمد في تلك الدورة (القرار دإ-٢٠/٢)، على إيلاء اهتمام خاص للاتجاهات الناشئة في صنع المخدرات الاصطناعية والاتجار بها واستهلاكها على نحو غير مشروع، ودعت إلى القيام، بحلول عام ٢٠٠٣، بإرساء تشريعات وبرامج وطنية أو تعزيز ما هو قائم منها لإنفاذ خطة العمل. وقررت الدول الأعضاء أيضا تحديد العام ٢٠٠٨ كموعِد للقضاء على صنع المؤثرات العقلية، بما فيها المخدرات الاصطناعية، وتسويقها والاتجار بها على نحو غير مشروع، وعلى تسريب السلائف، أو تقوم بتقليص ذلك تقليصا ملحوظا.

٢ - ويبدو أن أسواق المنشطات الأمفيتامينية بدأت تدخل مرحلة استقرار بعد مرور سنوات شهدت ارتفاعا سريعا في التسعينات، مما يدل على زيادة التعاون الدولي في مجال إنفاذ القوانين وتحسّن مراقبة السلائف. وقد ارتفعت كميات السلائف المحجوزة وأعداد المختبرات غير المشروعة الموقوفة، بفضل زيادة الوعي وتكثيف جهود إنفاذ القوانين. وانخفضت ضبطيات المنتجات النهائية وبقي عدد متعاطي المنشطات الأمفيتامينية مستقرا نسبيا. غير أن صنع الميثامفيتامين والاتجار به قد انتشر ليشمل أسواقا أخرى غير الأسواق التقليدية في آسيا وشمال أفريقيا (مثل أفريقيا الجنوبية)، رغم أن انتشار هذا العقار في أوروبا لا يزال محدودا. ولوحظ انتشار صنع "الإكستاسي" والاتجار به على نطاق جغرافي أوسع بكثير، بينما لا يزال صنع الأمفيتامين متركزا في أوروبا. وتختلف الاتجاهات الإقليمية باختلاف أنواع المنشطات الأمفيتامينية. فقد بلغ عدد متعاطي الأمفيتامينات في عام ٢٠٠٤، نحو ٢٥ مليون شخص، بينما كان ١٠ ملايين يتعاطون "الإكستاسي". وبينما يعيش أزيد من ٦٠ في المائة من متعاطي الأمفيتامين والميثامفيتامين في العالم في آسيا، تضم أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية أكثر من ٥٠ في المائة من متعاطي "الإكستاسي" في العالم.^(١)

(١) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تقرير عام ٢٠٠٦ عن المخدرات في العالم (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.06.XI.10).

٣- ويقدم هذا التقرير موجزا للجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتنفيذ خطة العمل حسبما أبلغت عنه في ردودها على الاستبيان الخاص بالتقارير الاثناسنوية لفترة الإبلاغ الرابعة (٢٠٠٤-٢٠٠٦). ويركّز على التقدم المحرز بين فترتي الإبلاغ الثالثة (٢٠٠٢-٢٠٠٤) والرابعة. ويشير أيضا إلى فترة الإبلاغ المرجعية (١٩٩٨-٢٠٠٠).

تحليل المعلومات

٤- يجري رصد تنفيذ خطة العمل من خلال تحليل المعلومات التي قدّمتها الدول الأعضاء في القسم سابعا من الاستبيان الخاص بالتقارير الاثناسنوية.

٥- وتتميز المعلومات الواردة في الاستبيان بطابع نوعي، ويأتي أغلبها ردا على أسئلة تقتضي الإجابة بـ"نعم" أو بـ"لا". ومع أن الإجابات عن مختلف الأسئلة في الاستبيان قد استُعرضت وحُلّلت، فإن كثرة التفاصيل قد تؤدي بسهولة إلى احتلال الأمور وعدم فهم الصورة العامة الناشئة في حالة الاختصار على استنساخها في هذا التقرير. ولذلك، وقع الاختيار على اتباع نهج بديل يصنّف الأسئلة والأجوبة المنتقاة إلى خمسة مجالات رئيسية متساوية الأهمية، حسب المواضيع الأساسية التي تتناولها خطة العمل، ألا وهي: (أ) الاستجابات السياسية والاستراتيجية؛ (ب) القدرة على جمع المعلومات وتحليلها؛ (ج) التعاون الدولي والتعاون بين القطاعات المتعددة؛ (د) إجراءات تحسين القدرات التقنية على كشف المنشطات الأمفيتامينية ورصد مشكلتها، بما في ذلك القدرات على زيادة فهمها؛ (هـ) تدابير زيادة الوعي وخفض الطلب.

٦- وخضع كل واحد من هذه المجالات الخمسة بتنفيذ خطة العمل للتحليل بمعزل عن المجالات الأخرى، على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي، بدءا من فترة الإبلاغ المرجعية (١٩٩٨-٢٠٠٠) والفترات التي تلتها (٢٠٠٠-٢٠٠٢ و ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦). وبالإضافة إلى ذلك، اعتُبر من المفيد حساب متوسط المجالات الخمسة الرئيسية على الصعيد العالمي كمؤشر شامل على التنفيذ العام لخطة العمل.

٧- ونظرا للاختلاف الطفيف بين بلدان العينة المدروسة من حيث الحجم والتركيب من فترة إبلاغ إلى أخرى، فلا بد من بعض الاحتراز لدى مقارنة البيانات المتعلقة بمختلف الدورات والمناطق لا سيما عندما يكون عدد البلدان في منطقة معينة محدودا.

ثانياً - تنفيذ خطة العمل بشأن المنشطات الأمفيتامينية

ألف - لمحة عامة

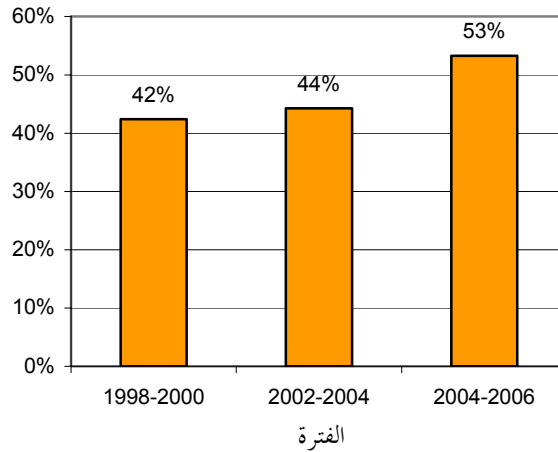
٨- بلغ عدد الدول الأعضاء التي قدّمت ردوداً على الأسئلة الواردة في القسم سابعا من الاستبيان الخاص بالتقارير الاثناسنوية لفترة الإبلاغ الرابعة (٢٠٠٤-٢٠٠٦) ٩٠ دولة عضواً، بينما كان عددها قد بلغ ٨٨ في فترة الإبلاغ الثالثة (٢٠٠٢-٢٠٠٤)، و١١٣ في فترة الإبلاغ الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٢)، و١٠٩ في فترة الإبلاغ الأولى (١٩٩٨-٢٠٠٠).

٩- ويتبيّن من مقارنة آخر النتائج (٢٠٠٤-٢٠٠٦) بفترة الإبلاغ السابقة (٢٠٠٢-٢٠٠٤) وبيانات الفترة المرجعية (١٩٩٨-٢٠٠٠)، أن تنفيذ خطة العمل على الصعيد الوطني يعرف تقدّماً مستمراً. ولئن لم يحرز تقدّم كبير بين الفترة المرجعية والفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤، تشير البيانات التي أبلغت عنها الدول الأعضاء إلى تحقيق تقدّم ملحوظ بين فترة الإبلاغ الثالثة والفترة الأخيرة (٢٠٠٤-٢٠٠٦)، حيث انتقل معدل تنفيذ خطة العمل على الصعيد العالمي من ٤٤ إلى ٥٣ في المائة (انظر الشكل الأول).

الشكل الأول

تنفيذ خطة العمل، حسبما أبلغت عنه الدول الأعضاء، ١٩٩٨-٢٠٠٠

و ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦



١٠- ويبيّن التحليل الإقليمي للردود الواردة أن أعلى مستويات تنفيذ خطة العمل، بالنسبة لفترة الإبلاغ الأخيرة، سجّلت في أوقيانوسيا وأمريكا الشمالية (٨٧ في المائة لكلتيهما)، ثم شرق وجنوب شرق آسيا (٧٨ في المائة)، فأوروبا الوسطى والغربية (٦٣ في المائة)، وشرق

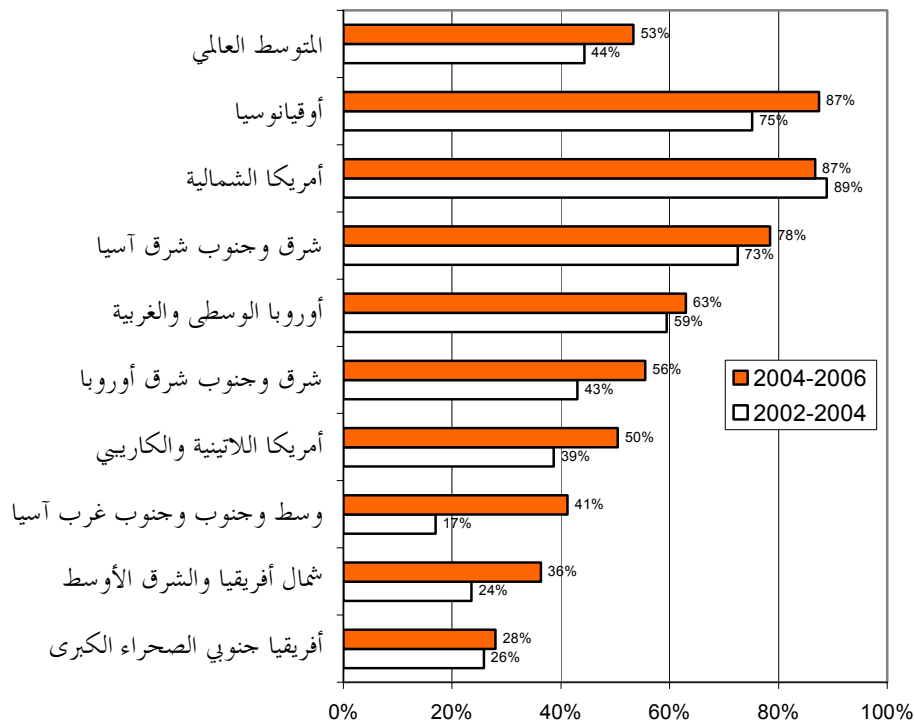
وجنوب شرق أوروبا (٥٦ في المائة). وبذلك ارتبط تنفيذ خطة العمل ارتباطا وثيقا بالمناطق التي تعاني من ارتفاع مستويات صنع المنشآت الأُمفيتامينية أو الاتجار بها أو إساءة استعمالها. ولا تزال أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى تسجّل أدنى مستويات التنفيذ (٢٨ في المائة)، مما يدل، عموما، على ضعف الإطار المؤسسي (انظر الشكل الثاني).

١١ - وعند النظر إلى التغيرات التي طرأت مقارنة بفترة الإبلاغ السابقة، يتضح أن معظم المناطق شهدت تحسّنا ملحوظا في تنفيذ خطة العمل، لا سيما في بلدان وسط وجنوب وجنوب غرب آسيا، وشرق وجنوب شرق أوروبا، وشمال أفريقيا والشرق الأوسط، وأمريكا اللاتينية والكاريبي. ومن ثم، فإن أفضل تقدّم قد أُحرز في المناطق التي كانت معدلات التنفيذ فيها أقل من المتوسط.

الشكل الثاني

تنفيذ خطة العمل حسبما أبلغت عنه الدول الأعضاء، بحسب المناطق،

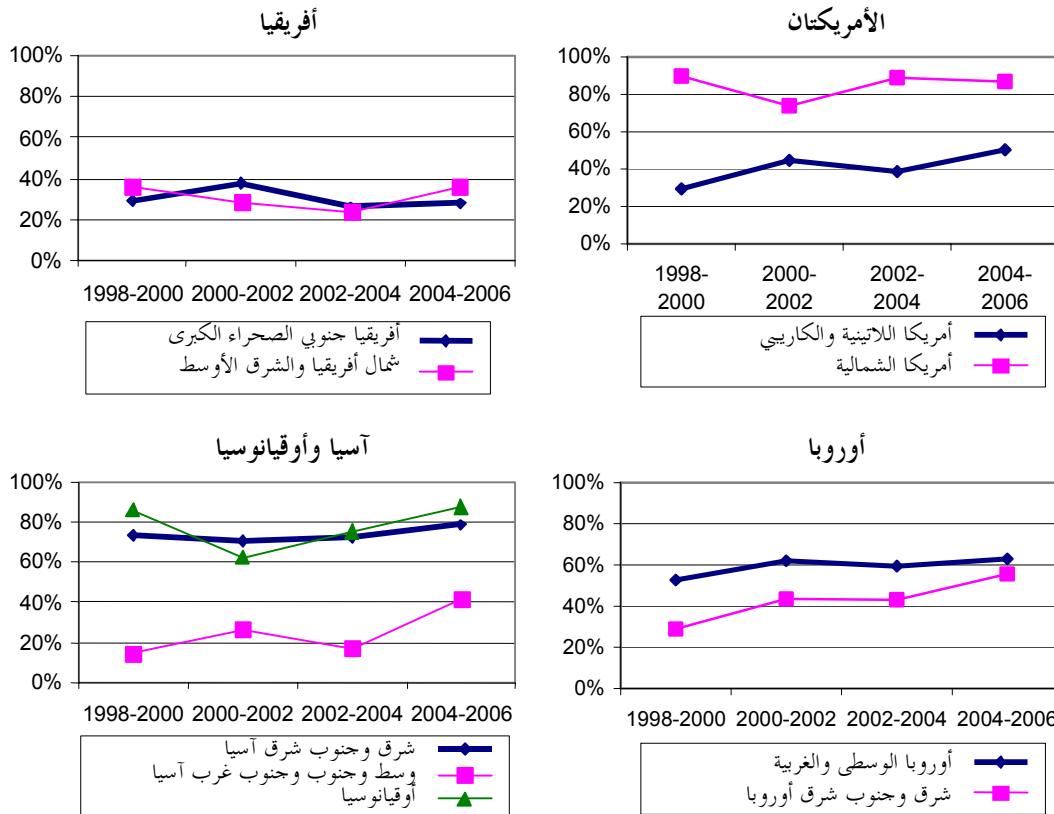
٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦



١٢ - ويمثّل الشكل الثالث التقدّم الذي تحقّق في التنفيذ الشامل لخطة العمل على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي خلال فترات الإبلاغ الأربع الممتدة بين سنتي ١٩٩٨ و ٢٠٠٦.

الشكل الثالث

تنفيذ خطة العمل، حسبما أبلغت عنه الدول الأعضاء، بحسب المناطق،
خلال فترات الإبلاغ الأربع، ١٩٩٨-٢٠٠٦



باء- المجالات الخمسة الرئيسية المتعلقة بتنفيذ خطة العمل

١٣ - ترد أدناه معلومات فيها مزيد من التفصيل عن المجالات الرئيسية الخمسة المتعلقة بتنفيذ خطة العمل.

١٤ - يتبيّن من تحليل كل واحد من المجالات الخمسة الرئيسية المتعلقة بتنفيذ خطة العمل تحليلاً مستقلاً عن المجالات الأخرى، أن أعلى مستويات التنفيذ على الصعيد العالمي، في الفترة الممتدة بين سنتي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦، سجّلت في مجال الاستجابات السياسية

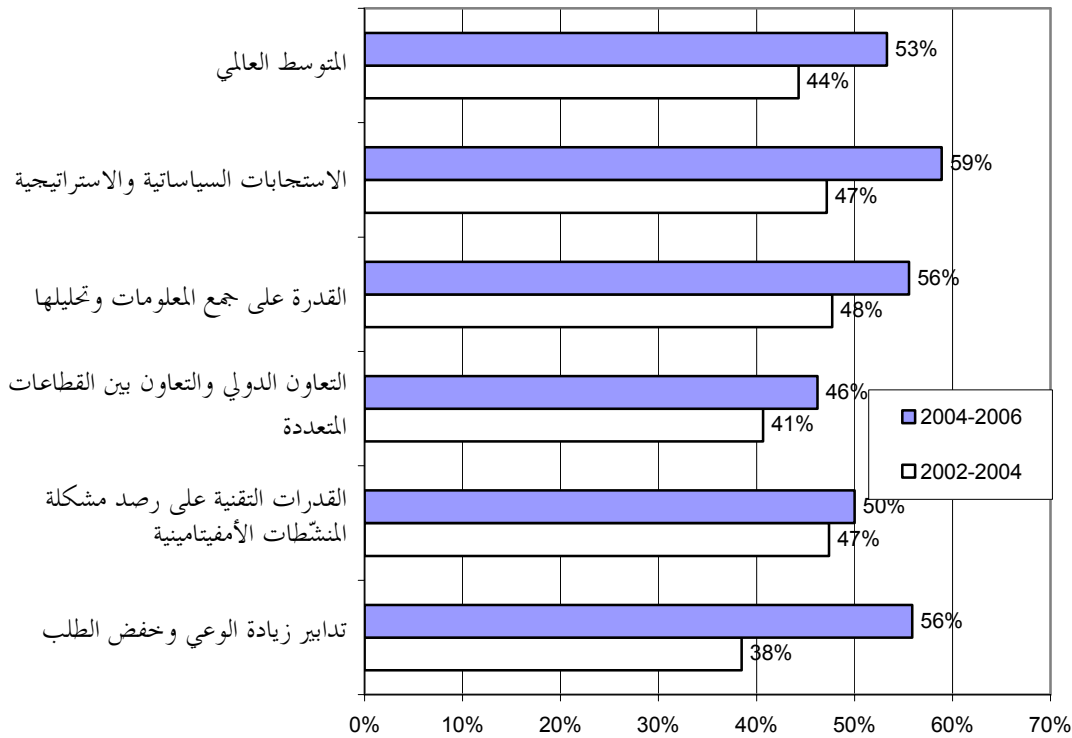
والاستراتيجية (٥٩ في المائة)، والقدرة على جمع المعلومات (٥٦ في المائة)، وزيادة الوعي وخفض الطلب (٥٦ في المائة) (انظر الشكل الرابع).

١٥- غير أن جميع مجالات خطة العمل شهدت تطورات بين فترتي ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦، سجّل أفضلها على مستوى تدابير زيادة الوعي وخفض الطلب (+١٨ نقطة مئوية)، ثم الاستجابات السياسية والاستراتيجية (+١٢ نقطة مئوية). ومع أن التعاون الدولي والتعاون بين القطاعات المتعددة كان مجدداً أقل المجالات تطورا في فترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦ (٤٦ في المائة)، فقد تحسّن أيضا مقارنة بفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ (+٥ نقاط مئوية).

الشكل الرابع

تنفيذ خطة العمل، حسبما أبلغت عنه الدول الأعضاء، في المجالات

الخمسة الرئيسية، ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦



١- الاستجابات السياسية والاستراتيجية

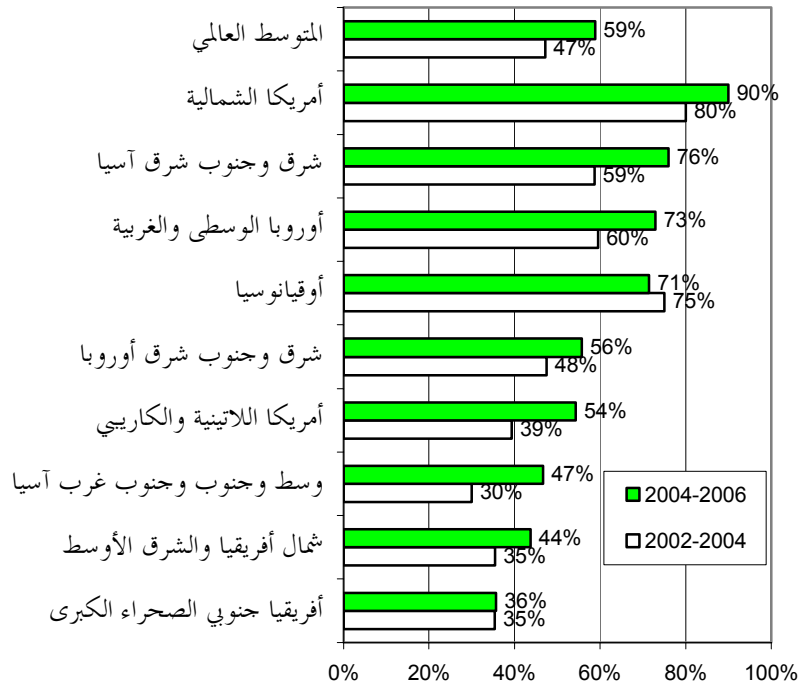
١٦- استند تحليل الاستجابات السياسية والاستراتيجية لمشكلة المنشطات الأمفيتامينية إلى مجموعة مكونة من سبعة أسئلة مختلفة منتقاة من الاستبيان الخاص بالتقارير الـ ١٢ سنوية.

وتتعلق تلك الأسئلة بتنفيذ المعاهدات والقرارات الدولية لمراقبة المخدرات، وبعده من التدابير التي تتجاوز هذه المعاهدات، مثل التدابير المتصلة بالمواد غير المجدولة وتدابير التعجيل بعملية الجدولة ومنع التسريب وتحديد المنشطات الأمفيتامينية الجديدة وتقييمها.

١٧- ويبيّن تحليل الردود أن تنفيذ الاستجابات السياسية والاستراتيجية الخاصة بخطة العمل تحسّن بين فترتي ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦ في أغلب المناطق. وسُجّلت أفضل التطورات في بلدان آسيوية وأوروبية.

١٨- وأبلغ ٥٩ في المائة من البلدان، بشكل عام، عن اتخاذ تدابير تتماشى مع خطة العمل في هذا المجال. وأبلغت بلدان أمريكا الشمالية عن أعلى معدلات التنفيذ (٩٠ في المائة)، ثم شرق وجنوب شرق آسيا (٧٦ في المائة)، فأوروبا الوسطى والغربية، بينما سجّلت أدنى معدلات التنفيذ في بلدان أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى (٣٥ في المائة) (انظر الشكل الخامس).

الشكل الخامس
الاستجابات السياسية والاستراتيجية: التنفيذ بحسب المناطق،
٢٠٠٤-٢٠٠٦ و ٢٠٠٦-٢٠٠٤



٢ - القدرة على جمع المعلومات وتحليلها

١٩ - حُدِّدَت القدرة على جمع المعلومات وتحليلها استناداً إلى الردود على سؤاليين من أسئلة الاستبيان الخاص بالتقارير الأثناسنوية، يتعلّقان برصد الطلب غير المشروع على المنشّطات الأمفيتامينية وأنماط إساءة استعمالها وتحسين أساليب جمع البيانات.

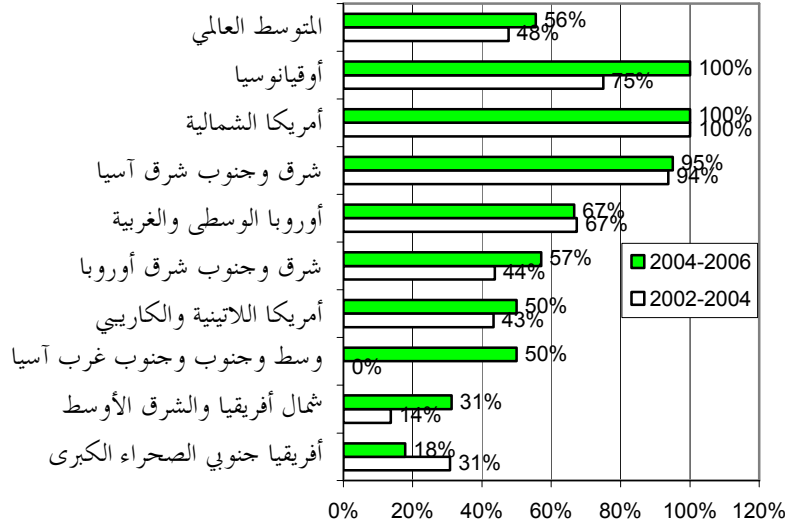
٢٠ - وعموماً، أكّد ٥٦ في المائة من البلدان التي ردت على الاستبيان، امتلاك القدرة على جمع البيانات المرتبطة بالمنشّطات الأمفيتامينية وتحليلها. وتفيد الردود بأن هذه القدرة مترسّخة بشكل جيد في أوقيانوسيا (١٠٠ في المائة)، وأمريكا الشمالية (١٠٠ في المائة)، وشرق وجنوب شرق آسيا (٩٥ في المائة). وتورد الإجابات معدلات مرتفعة أيضاً في أوروبا وأمريكا اللاتينية (انظر الشكل السادس).

٢١ - بيد أن هناك فرقاً شاسعاً بين القدرة على جمع البيانات على أساس محدود أو مخصّص، ووجود نظم شاملة للرصد. والواقع أن قدرة الدول الأعضاء الحقيقية على الرد على أسئلة استبيان مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الخاص بالتقارير السنوية قدرة محدودة جداً. فرغم التقدّم المحرز لا تزال أغلبية واضحة من البلدان تفتقر إلى الهياكل الأساسية الكافية للقيام بجمع البيانات بصفة منتظمة وتقديم تقارير عن مسائل متعلقة بالمختبرات السرية وأساليب الصنع والسلائف المستخدمة والأسعار ومصادر المنشّطات الأمفيتامينية وسلّائفها والمسائل الوبائية، على النحو المنصوص عليه في الفقرة ٢٣ (هـ) من خطة العمل.

٢٢ - ومع ذلك، فقد ازدادت القدرة على الإبلاغ وتحسّن الإبلاغ الفعلي عن البيانات بمرور السنوات. ومن ثم، عكّس التحسّن في مجال الإبلاغ التطورات المسجّلة في نظم جمع البيانات (منذ فترة الإبلاغ المرجعية الممتدة بين سنتي ١٩٩٨ و ٢٠٠٠) في شرق وجنوب شرق أوروبا وفي شرق وجنوب شرق آسيا وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي وفي أوروبا الوسطى والغربية.

الشكل السادس

القدرة على جمع البيانات وتحليلها: التنفيذ بحسب المناطق، ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦



٣- التعاون الدولي والتعاون بين القطاعات المتعددة

٢٣- يعتبر تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء وتحسينه إحدى أهم أولويات خطة العمل. ويقصد به تعزيز التعاون الإقليمي من خلال عدد من التدابير منها: (أ) تبادل المعلومات على مستوى متعدد الأطراف بين الدول بشأن تعديلات القوانين الوطنية المتعلقة بمراقبة المنشآت الأمفيتامينية؛ (ب) اتخاذ ترتيبات إقليمية لرصد التطورات الجديدة في صنع المنشآت الأمفيتامينية والاتجار بها سرا؛ (ج) إنشاء قنوات اتصال سريعة. وتدعو خطة العمل كذلك إلى تقديم المساعدة التقنية لتمكين الدول الأعضاء ذات الخبرة المحدودة من تنفيذ تدابير فعالة لمكافحة صنع المنشآت الأمفيتامينية والاتجار بها وإساءة استعمالها. وتدعو الخطة الدول الأعضاء، في نهاية المطاف، إلى تحسين تبادل المعلومات بغية تعزيز نظام المراقبة وتطبيق مبدأ "اعرف عميلك".

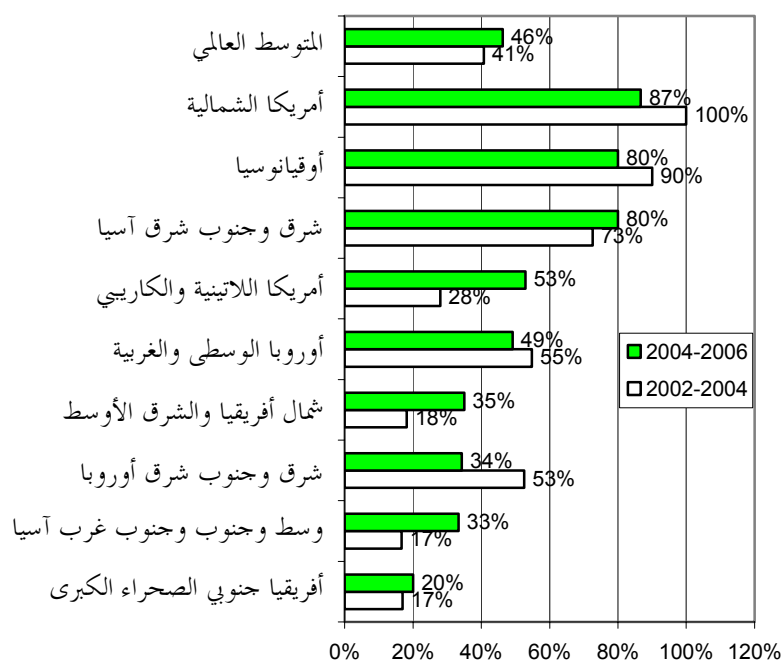
٢٤- واستناداً إلى ردود الدول الأعضاء على خمسة أسئلة ذات صلة بهذا المجال وردت في الاستبيان الخاص بالتقارير الإثناسنوية، سُجّلت أعلى مستويات التعاون الدولي والتعاون بين القطاعات المتعددة بشأن مراقبة المنشآت الأمفيتامينية في أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا وشرق وجنوب شرق آسيا، بينما شهدت منطقة أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى أدنى مستويات التعاون (انظر الشكل السابع).

٢٥- ويتضح بشكل عام، حصول تحسّن طفيف في التعاون الدولي والتعاون بين القطاعات المتعددة بين فترتي ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦. فقد ارتفعت نسبة البلدان التي أوردت ردودا إيجابية في هذا السياق من ٤١ في المائة إلى ٤٦ في المائة). بيد أن التوزيع الإقليمي يعطي صورة غير متجانسة. فلئن حدثت تطورات في بلدان من آسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي، يبدو أن التعاون قد تراجع في مناطق أمريكا الشمالية وأوروبا وأوقيانوسيا.

٢٦- وعند النظر إلى فترات الإبلاغ الأربع الممتدة بين سنتي ١٩٩٨ و ٢٠٠٦، يتضح أن هناك تحسّنا في التعاون من جانب بلدان شرق وجنوب شرق آسيا وبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، بينما لا يزال الاتجاه أقل أهمية بالنسبة للمناطق الأخرى.

الشكل السابع

التعاون الدولي: التنفيذ بحسب المناطق، ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦



٤- إجراءات تحسين القدرات التقنية على كشف المنشطات الأمفيتامينية ورصد مشكلتها، بما في ذلك القدرات على زيادة فهمها

٢٧- تركّز خطة العمل أيضا على الإجراءات الملموسة لتحسين القدرات التقنية للبلدان على كشف المنشطات الأمفيتامينية ورصد مشكلتها، لأن ذلك شرط مسبق لمواجهتها

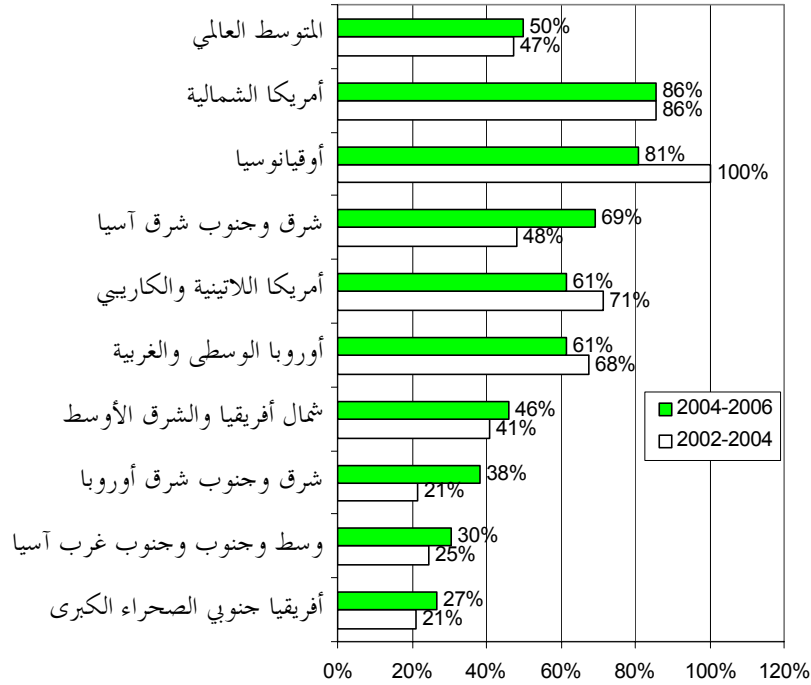
بصورة فعالة. ونظرا لتعقد مشكلة المنشّطات الأمفيتامينية، حُدّدت مجالات خاصة في خطة العمل ينبغي تحسينها، مثل كشف الصنع السري ورصده وتوصيف سمات العقاقير وخصائصها الكيميائية، ووضع إجراءات للتمييز بين مجموعات من المواد الوثيقة الصلة. وتستعرض عدة أسئلة في الاستبيان الخاص بالتقارير الاثناسنوية هذه المسألة بمزيد من التفصيل، وتتناول تقديم الدعم العلمي لإنفاذ القوانين ولأنشطة التدريب.

٢٨- وتكشف الردود أن حوالي نصف البلدان المجيبة اتخذت إجراءات لتحسين قدراتها التقنية على كشف المنشّطات الأمفيتامينية ورصد مشكلتها (انظر الشكل الثامن). وتشير البيانات إلى أن إجراءات الدعم العلمي لمواجهة مشكلة المنشّطات الأمفيتامينية نُفذت على أوسع نطاق في أوقيانوسيا وأمريكا الشمالية. وأبلغت بلدان شرق وجنوب شرق أوروبا ووسط وجنوب وجنوب غرب آسيا عن تحسّن ملحوظ في القدرات التقنية على الرصد. وتسجّل بلدان أفريقيا، لا سيما أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى، أدنى المستويات من حيث القدرات التقنية على مواجهة المشكلة.

٢٩- أما النتائج الخاصة بعدد من المناطق الأخرى (مثل أوروبا الوسطى والغربية وشرق وجنوب شرق آسيا)، فهي مضللة إلى حد ما، وربما تعكس اختلافا في تفسير الأسئلة بدلا من اختلاف جوهري في القدرات التقنية. ولئن كانت الردود تعطي فكرة عن النمط القائم في مجال القدرات التقنية، فإنها لم تكن متينة على نحو يسمح باستخلاص استنتاجات نهائية. وبما أن أساليب صنع المنشّطات الأمفيتامينية والاتجار بها ما انفكت تزداد تطوّرا وتنوّعا، فإن أجهزة إنفاذ القوانين والحكومات تواجهها تحديات جديدة تقتضي زيادة تحسين القدرات التقنية.

٣٠- وعلى الصعيد العالمي، يبدو أن التحسّن العام في القدرات التقنية على رصد مشكلة المنشّطات الأمفيتامينية الذي طبع فترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦ مقارنة بالفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤، أقل أهمية مما شهدته المجالات الأخرى حيث تبذل جهود لمواجهة المشكلة. ويتضح أنه لا تزال هناك حاجة إلى زيادة إدماج الدعم العلمي في جهود رصد المشكلة وفهمها على نحو أفضل.

الشكل الثامن
إجراءات تحسين القدرات التقنية على رصد مشكلة المنشطات الأمفيتامينية،
التنفيذ بحسب المناطق، ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦



٥- تدابير زيادة الوعي وخفض الطلب

- ٣١- يحلل هذا القسم ما أبلغت عنه الدول الأعضاء من تقدّم محرز في اتخاذ تدابير جديدة ومعززة لزيادة الوعي بمشكلة المنشطات الأمفيتامينية وخفض الطلب عليها وفقا لخطة العمل.
- ٣٢- ولئن كانت تدابير خفض العرض تضطلع بدور في مواجهة مشكلة المنشطات الأمفيتامينية، فما من شك أن خطة العمل تركّز أساسا على جانب الطلب من تلك المشكلة. ولذلك تستهل خطة العمل بقسم خاص بزيادة الوعي بالمشكلة، ويليه قسم يتناول خفض الطلب. وتشجّع الدول الأعضاء على عدة أمور منها القيام بحملات للتوعية العامة؛ والعمل باستمرار على رصد الأنماط المتغيرة في إساءة استعمال المنشطات الأمفيتامينية؛ وتحري الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والصحية لإساءة استعمال المنشطات الأمفيتامينية، لا سيما الآثار الصحية الطويلة الأجل؛ واستخدام كل هذه المعلومات في بذل جهود وقائية وعلاجية محددة الأهداف.

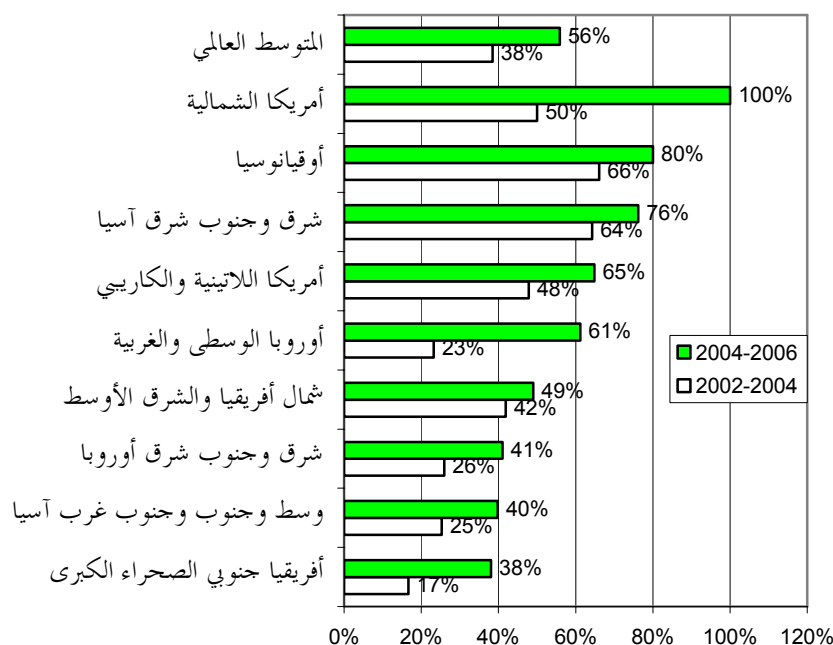
٣٣- وتناولت خمسة أسئلة من الاستبيان الخاص بالتقارير الانشائية زيادة الوعي بالمنشآت الأمفيتامينية والحد من الطلب عليها. وسُئلت الدول الأعضاء، خصوصا، حول ما إذا قامت باتخاذ تدابير لزيادة الوعي بالمنشآت الأمفيتامينية وخفض الطلب عليها؛ ووضع برامج خاصة لمنع الشباب من تعاطي المنشآت الأمفيتامينية؛ واتخاذ خطوات لمنع تبادل المعلومات المتعلقة بالمخدرات عبر الإنترنت، ولاستخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة لنشر المعلومات عن العواقب الصحية والاجتماعية والاقتصادية الوخيمة الناجمة عن إساءة استعمال المنشآت الأمفيتامينية.

٣٤- ويظهر من تحليل ردود الدول الأعضاء على هذه الأسئلة، أن ٥٦ في المائة من البلدان شاركت مشاركة فعّالة في أنشطة زيادة الوعي وخفض الطلب في فترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦، بينما كانت هذه النسبة لا تتعدى ٣٨ في المائة خلال فترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤. وأبلغ مزيد من البلدان من مختلف المناطق عن تكثيف الجهود في مجال أنشطة زيادة التوعية العامة وخفض الطلب (انظر الشكل التاسع).

٣٥- وأبلغت بلدان من أوقيانوسيا، على وجه الخصوص، عن بذل جهود مكثفة، تليها بلدان من شرق وجنوب شرق آسيا، وأمريكا الشمالية وأوروبا. ورغم التحسن الذي أبلغت عنه بلدان وسط وجنوب وجنوب غرب آسيا وبعض البلدان الأفريقية، فيبدو أنها لا تزال حتى الآن تعمل أقل من غيرها في مجال أنشطة زيادة التوعية العامة. بمسألة المنشآت الأمفيتامينية وخفض الطلب عليها. ومن المفهوم أن تكون معدلات التنفيذ أقل بالنسبة إلى البلدان والمناطق التي تقل فيها نسبيا معدلات الانتشار. غير أن من المهم أن تظل جميع الدول الأعضاء يقظة من أجل مواءمة آلياتها الخاصة برصد المشكلة ومواجهتها لأن انتشار تعاطي المنشآت الأمفيتامينية وأنماط هذا التعاطي يتغيران سريعا. بمرور الوقت ويختلفان من منطقة إلى أخرى بل ومن بلد إلى آخر.

٣٦- وعند النظر إلى فترات الإبلاغ الأربع الممتدة بين سنتي ١٩٩٨ و٢٠٠٦، يظهر أن التحسن أقل أهمية. ويمكن تبين تحسن واضح من جانب بلدان وسط وجنوب وجنوب غرب آسيا، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، وشرق وجنوب شرق أوروبا.

الشكل التاسع
زيادة الوعي وخفض الطلب: التنفيذ بحسب المناطق، ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦



ثالثاً - استنتاجات وتوصيات

٣٧- يشير تحليل البيانات التي أوردتها الدول الأعضاء رداً على الاستبيان الخاص بالتقارير الإثناسنوية إلى أن تنفيذ خطة العمل حقق تقدماً واضحاً من الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ إلى الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦، حيث ارتفع معدل التنفيذ من ٤٤ في المائة إلى ٥٣ في المائة، بينما كان في حدود ٤٢ في المائة في فترة الإبلاغ المرجعية (١٩٩٨-٢٠٠٠).

٣٨- وتقع البلدان التي أبلغت عن أعلى مستويات تنفيذ خطة العمل في أوقيانوسيا (٨٧ في المائة) وأمريكا الشمالية (٨٧ في المائة)، ثم شرق وجنوب شرق آسيا (٧٨ في المائة)، فأوروبا الوسطى والغربية (٦٣ في المائة). ومن ثم، فقد ارتبط تنفيذ خطة العمل ارتباطاً وثيقاً بالمناطق التي تعاني من ارتفاع مستويات صنع المنشطات الأمفيتامينية والاتجار بها وإساءة استعمالها. أما أدنى مستويات التنفيذ، فقد سجلت في البلدان الأفريقية، لا سيما بلدان أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى (٢٨ في المائة)، مما يدل بشكل عام على ضعف الإطار المؤسسي.

- ٣٩- أما فيما يخص التغيرات التي طرأت في فترة الإبلاغ ٢٠٠٤-٢٠٠٦ مقارنة بالفترة السابقة، فقد أبلغت مناطق مختلفة عن إحراز تقدّم في تنفيذ خطة العمل، لا سيما آسيا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية والكاريبي. وبذلك تحققت أكبر نسبة من حيث التقدّم المحرز في المناطق التي كانت تعرف حتى الآن معدلات تنفيذ دون المتوسط.
- ٤٠- ويبيّن تحليل المجالات الرئيسية الخمسة تحسّنا على نطاق شامل، خاصة في أنشطة التوعية وخفض الطلب والاستجابات السياسية والاستراتيجية. واستأثرت الاستجابات السياسية والاستراتيجية بأعلى مستويات التنفيذ حسب الردود على الاستبيان (٥٩ في المائة) بينما لا يزال التعاون الدولي والتعاون بين القطاعات المتعددة أقل المجالات تطورا (٤٦ في المائة).
- ٤١- ورغم إحراز تقدّم في سبيل تنفيذ خطة العمل، وإن بدرجات متفاوتة بين المناطق، من الواضح أنه ينبغي بذل المزيد من الجهود لتحقيق الفعالية في كبح آفة صنع المنشطات الأمفيتامينية والاتجار بها وإساءة استعمالها على المستويين الوطني والدولي.
- ٤٢- وفي مجال القدرة على جمع البيانات وتحليل المعلومات، على سبيل المثال، يتضح أن هناك فرقا شاسعا بين القدرة على جمع بعض البيانات ووجود نظم رصد شاملة. فلا تزال أغلب الدول الأعضاء تفتقر إلى هذه النظم، كما يتبيّن من نوعية البيانات التي توردها في استبيان مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الخاص بالتقارير السنوية.
- ٤٣- ولا يزال هناك أيضا حيز لتحقيق مزيد من التطور في مجال التعاون التقني من أجل تحسين مراقبة صنع المستحضرات الصيدلانية المشروعة المحتوية على منشطات أمفيتامينية وتسريبها وتسريب سلائفها بصورة غير مشروعة.
- ٤٤- وثمة أيضا حاجة إلى زيادة القدرات التقنية للدول الأعضاء على كشف المنشطات الأمفيتامينية ورصد مشكلتها، بما في ذلك القدرة على فهمها على نحو أفضل. وتدعو الضرورة، على وجه التحديد، إلى زيادة إدماج مختبرات التحليلات الشرعية في النظم الوطنية لمراقبة المخدرات لتمكينها من تقديم الدعم العلمي الكافي لسلطات إنفاذ القوانين والسلطات التنظيمية والصحية المعنية بمشكلة المنشطات الأمفيتامينية المعقدة للغاية.
- ٤٥- وينبغي للدول الأعضاء أيضا أن تجد في ضمان استمرارية التنفيذ في مجالي زيادة التوعية العامة وخفض الطلب، وأن تظل يقظة من أجل مواصلة آلياتها الخاصة برصد المشكلة والتصدي لها لأن انتشار تعاطي المنشطات الأمفيتامينية وأنماط هذا التعاطي يتغيران سريعا. بمرور الوقت ويختلفان من منطقة إلى أخرى بل ومن بلد إلى آخر.